

## نور على الدرب 262 من المجموعة الثالثة للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يحيي فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثانية والستون بعد المئة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام - 00:00:00

على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:30

هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيك. هذا سائل يستفسر عن الآية الكريمة في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في - 00:00:50

حج باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الآية الكريمة يخبر الله - 00:01:10

جل وعلا خبرا معناه الامر ان الحج اشهر معلومة. اي الحج الاحرام بالحج يقع في اشهر معلومات. هي شوال ذو القعدة عشر من ذي الحجة فمن احرم بالحج في هذه الايام انعقد احرامه ووجب عليه اداء ما احرم به من المناسب سواء - 00:01:30

من ممتنعا او قارنا او مفردا. لهذا قال فمن فرض فيهن الحج يعني احرى. معنى فرض احرى. سمي الاحرام فرضا لانه حرموا على المحرم اشياء كانت مباحة له قبل ذلك ولانه اذا احرم بالنسك وجب عليه اداوه كما قال - 00:01:50

كما قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. فإذا احرم بحج او عمرة فقد فرط على نفسه اداء ذلك يجوز له تخلص مما احرم به حتى يؤدي مناسكه على الوجه المشروع. وقوله تعالى فلا رفت ولا فسوق ولا جدال - 00:02:10

في الحج هذا بيان لما يجب ان يتتجنبه المحرم. وان كان مأمورا بتتجنب هذه الاشياء دائمًا لكن في حالة الاحرام تجنبها اكيد في حقه لانه في عبادة فلا يدخل عليها معصية. وال Rift هو الجماع ودعاعيه. والجماع لزوجته كان مباحا قبل قبل الاحرام - 00:02:30

ولكنه اذا احرم حرم عليه ذلك. مؤقتا حتى يحل من من احرامه فلا رفت ولا فسوق والمراد بالفسوق جميع المعا�ي. سمي فسقا لان الفسوق معناه الخروج المعا�ي خروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى. المحرم يتتجنب المعا�ي حالة احراما - 00:02:50

لأنه في عبادة فلا يدخل عليها معصية وان كان الفسوق محظيا دائمًا ولكنه من المحرم كانوا تحريم اشد ولا جدال في الحج مراد بالجدال المخاصة مخاصة على نوعين الجدال على نوعين الجدال الذي لا فائدة فيه بل مضيعة للوقت او يثير احقادا وغضبا - 00:03:10

بين المتجادلين تجنبه المحرم وغيره. واما النوع الثاني من الجدال وهو الجدال لبيان حق او رد باطل فهذا واجب على عنده اهلية قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا اذا بالتي هي احسن. فالجدال بالتي هي - 00:03:30

احسن ببيان حق او رد باطل هذا واجب على من عنده اهلية ويحسن الجدال والاحتجاج والجواب عن الشبهات ثم وجه الى قالوا وما تفعلوا من خير يعلمه الله ولما نهى عن هذه الامور التي لا تليق بالمحرم وجهه الى الخير و فعل الخير قوليا او فعليا - 00:03:50

ما تفعلوا من خير يعلمه الله اي فيجازبكم عليه فهذا وعد من الله وانه لا يخفى عليه عمل عبده فلا يضيعه ولا ينساه سبحانه وتعالى ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اي تزودوا بسفر الحج خذوا ما يكفيكم من الزاد ذهابا وايابا بحيث - 00:04:10

لا تحتاجون الى الناس ومن هنا فانه لا يجب الحج الا على من وجد الزاد والراحلة كما قال تعالى والله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبلا. وسبب نزول الآية ان قوما كانوا يحجون بدون زاد. ويقولون نحن المتكلمون فيعيشون على اكتاف - 00:04:30 وفي غيرهم من المحسنين الله جل وعلا قال وتزودوا امر باتخاذ الزاد للسفر ولما ذكر تزود لسفر الدنيا نبه على التزود للسفر الاكبر. هم. وهو السفر للدار الاخرة. فقال فان خير الزاد التقوى والشيم بالشيء يذكر. سفر الآخرة زاده التقوى. وهي - 00:04:50 الاعمال الصالحة التي تقي العبد من غضب الله وعقابه ومن النار تقوى. يزاد السفر الاخروي. واما زاد السفر الدنيوي فهو طعام والشراب والمرکوب. نعم. احسن الله اليكم على ما بيتم هذه الآية العظيمة. فضيلة الشيخ يسأل السائل ويقول هل الحج على الفور ام - 00:05:10

على التراقي. الحج على الفور. حج الفريضة على الفور اذا استطاع الانسان الحج وجب عليه المبادرة باداء الحج. وليس على الله تراخي. نعم. يقول ايضا من اسئلتي لماذا اخر الرسول صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة اخره الله اعلم من اجل ان من اجل - 00:05:30

من اجل ان يظهر البيت من المشركين لذلك بعث صلی الله عليه امر صلی الله عليه وسلم على الحج في هذه السنة ابا بكر الصديق وارسل معه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ينادي في الناس الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريبا ذلك لقوله - 00:05:50

تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. فيمنع المشرك من دخول الحرم كله داخل الاموال لا يدخل المشرك داخل اموال الحرم ولا ولا يدخل المسجد الحرام لانه نجس نجاسة الشرك وهي - 00:06:10 نجاسة معنوية لا يظهرها الا التوحيد والشهادتان. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وكانوا يطوفون عراة في البيت يتقربون بهذا الى الله بذعهم وهو من وحي الشيطان. يقولون لا نلبس ثيابا عصينا الله فيها. ايخلعونها عند - 00:06:30 مواقيت او عندما يحرمون يخلعون ملابسهم ويأتون عراة الا من كان له قريب من اهل مكة فيعطيه ثيابا يلبسه ومن لم يكن له قريب فانه يتعرى والعياذ بالله ويطوف بالبيت عريان. قال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - 00:06:50 انا والله امرنا بها لان الله لا يأمر بالفحشاء فسمى كشف العورة سماه فحشاء وفاحشة والفاحشة ما تناهى قبحه واثم التعرى قبيح شديد القبح والاثم ولهذا قال بعدها يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد اي - 00:07:10

استروا انفسكم واستروا عوراتكم عند كل صلاة. فرد الله على المشركين وابطل كيد الشياطين ولكن مع الاسف الشياطين الانس والجن لا يزالون يحاولون مع المسلمين تعرى وكشف العورات وازالة الحجاب وازالة الحشمة - 00:07:30 المسلمات يدعون الى هذا لانهم اعوان الشيطان والشيطان يريد كشف عورات بنى ادم كما حاول كشف عورة الابوين السلام يبدي لهم ما ووري عنهم من سواتهم فادرك ذلك واجابه الابوان من باب حسن الظن به وقوله - 00:07:50

نصيحته لما عاتبها الله جل وعلا على هذه المخالفه واكل الاكل من الشجرة التي سببت لهم اكتشاف عورتهم تاب الى الله قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. تاب الابوان الى الله جل وعلا - 00:08:10 على ما حصل منها من كشف سواتهم فهذا يدل على ان كشف العورة كبيرة وجريمة تحتاج الى الاستعجال بالتوبة والتزام الستر والحياء والعفة. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. اه هذا السائل ابو عدنان يقول سؤال يا شيخ عن المواقف. بالنسبة للمواقف - 00:08:30

وهذه الامكانة هل هي الامكنته او المواقف التي وقتها الرسول صلی الله عليه وسلم ام انها اجتهاود؟ وهل تجاوز هذه المواقف لمن اراد الحج والعمرة عليه مخالفه؟ نعم المواقف وقتها رسول الله صلی الله عليه وسلم وليس - 00:08:50

وانما هي منصوص عليها الاحاديث الصحيحة وقت صلی الله عليه وسلم لاهل نجد قرن المنازل وهو السبيل الكبير ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب والشام الجحفة وقت لاهل اليمن يلملم وقت لاهل العراق ذات عرق - 00:09:10 خمسة مواقف من مر عليها وهو يريد الحج او العمرة لا يجوز له تجاوزها الا وهو محرم. يحرم عندها ولا يتجاوزها بدون احرام فان تجاوزها جاهل او ناسيها فانه يرجع ويحرم منها. فان تجاوزها واحرم بعدها فانه يكون عليه فدية. وهي - 00:09:30

شاة يذبحها في مكة ويوزعها على الفقراء تجزي في الأضحية لانه ترك واجبا من واجبات الحج وهو الاحرام من الميقات ووقت لمن ان كان منزله دون هذه المواقف ان يحرم من منزله ومن محله. قال صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمهله من اهله. اي -

00:09:50

من منزله مكان اقامته وكذلك من مر بهذه المواقف وهو لا يريد حجا ولا عمرة انما دخل الى مكة لحاجة ثم بدا له ان يعتمر. فان كان نوى العمرة خارج الحرم خارج حدود الحرم فانه يحرم من مكانه الذي نوى منه. وان كان نوى العمرة وهو في - 00:10:10  
في مكة فانه يخرج الى الحل ويحرم منه خارج حدود الحرم يحرم منه بالعمرة. نعم. جزاكم الله خيرا. اخيرا يقول ما معنى الاحرام شيخ وما هي واجبات الاحرام؟ الاحرام هو نية الدخول والشرع في النسك. فاذا نوى الدخول - 00:10:30

النسك فانه قد احرام. سمي احراما لانه يحرم عليه اشياء كانت مباحة له قبل الاحرام. يسمى محظورات الاحرام يجب عليه ان يتتجنب محظورات الاحرام مثل لبس المخيط بالنسبة للرجل ومثل الطيب بالنسبة للرجل والمرأة مثل قتل - 00:10:50  
ومثل الجماع ومثل الرفت والكلام في الجماع ودعاعيه كل هذه تحرم على على المحرم فلا رث فهذه وكذلك الشعر او حلق الشعر وتقص الاظافر هذا محروم محروم حتى يحل من من احراما. نعم. جزاكم الله خيرا - 00:11:10  
وبارك فيكم الاخ ابو سعد يقول الشيخ صالح نلاحظ وخاصة الشباب من يتتساهم في اداء فريضة الحج وخاصة منهم الشباب ويسوف واحيانا يتذرع بمشاغل واحيانا نلاحظ يا شيخ بعض الاباء يمنعون ابناءهم من اداء الفريضة بحجة الخوف عليهم او انهم صغار -

00:11:30

فما التوجيه في ذلك؟ تقدم في اول الحلقة انه يجب الحج على الفور لمن استطاعه ولا يجوز له ان يؤخره. لا الشاب ولا الكبير البالغ يجب عليه الحج اذا وجد الاستطاعة. يجب عليه المبادرة وليس لوالده ان يمنعه. كما ان والده لا يمنعه من - 00:11:50  
فانه لا يجوز له منعه من الحج واذا كان يخاف عليه البالغ وغالبا انه لا خوف عليه اما الصغير الذي دون البلوغ فهذا لوالديه الحق ان يمنعه لان حجه نافلة اذا خاف عليه واما البالغ فهذا لا خوف عليه لا يجوز لوالد ان يمنعه من الحج اذا توفرت له - 00:12:10  
له شروطه ان يجب عليه ان يساعد ويعينه على اداء الفريضة. نعم. يقول السائل يا فضيلة الشيخ ابو عبد الله من وكل شخصا ليحج عن امه ثم علم بعد ذلك بان هذا الشخص قد اخذ وكالات عديدة فما الحكم؟ اذا علم انه متلاعب وانه يأخذ وكالات من الناس -

00:12:30

ان يأخذ عليها اموالا هذا لا يجوز انابته لانه يقصد المال ويتألاع بالناس بل يجب ان يبلغ عنه ليؤدب او يمنع من هذا العمل القبيح.  
والمراد بالنيابة في الحج العبادة وابراء ذمة المنوب عنه. واما المال فهو تبع. فخذله ليستعين به - 00:12:50  
على الحج مؤونة الحج لانه يقصد بحجه المال فان كان قصده بالحج ان يأخذ المال فليس له حج. من حج ليأخذ فلا له. واما من اخذ ليحج فلا بأس بذلك. الله جل وعلا قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينته. يعني اراد بالعبادة طمع الدنيا - 00:13:10  
ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعم. رجل كبير في السن احرم بالعمرة. ولما وصل الى البيت عجز - 00:13:30  
عن اكمال العمرة فماذا عليه؟ لا يمكن ان يعجز عن اكمال العمرة لانه يحمل اذا كان لا يقدر على المشي فيحمل في الطواف ويحمل في بالسعى ويحلق او يقصر بعد السعي بالامكان حمله على عربة وعلى شيالة او ان كان معه مرافق نشط - 00:13:50  
بين يديه. الحاصل انه اذا عجز عن الطواف والسعى بنفسه يحمل فيهما. وهذا متيسر. حمل متيسر للطواف والسعى. نعم جزاكم الله خيرا. هذا السائل يقول فضيلة الشيخ ما معنى التلبية؟ وما صيغتها؟ ومتى تبدأ؟ ومتى تتقطع؟ التلبية هي ان يقول ما - 00:14:10  
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك. كررها من حين ينوي الاحرام ان يشرع في الطواف في طواف العمرة وفي الحج يلبي الى ان يشرع في رمي جمرة العقبة. فهي شعار المحرم وهي ذكر لله سبحانه - 00:14:30  
تعالى يكررها بين حين واخر تقربا الى الله جل وعلا لانه صلى الله عليه وسلم كان يلبي اذا احرم كان الصحابة يلبون معه ويقرهم

على ذلك التلبية سنة للمحرم. يصوت بها الرجل وتخفيها المرأة بينها وبين نفسها. اذا لم يلبي فلا حرج - 00:14:50  
عليه لكن يفوته ثواب التلبية. ومعنى التلبية لبيك قيل معنى التلبية الاقامة. من الب بالمكان اذا اقام على هذا انا مقيم على طاعتك  
اقامة بعد اقامة هذا معنى التلبية وقيل معناها الاجابة لبيك اي اجابة لدعوتك - 00:15:10

فهي اجابة لدعوة الله على لسان خليله ابراهيم لما امره الله بالاذان في الحج قال له اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى وكل  
ضامر ان من كل فوج عميق وكل من حج او اعتمر ولبي فانه يكون مجيبا لهذه الدعوة الربانية وهذا - 00:15:30  
التلبية وهذا حكمها وهي شعار المحرم. نعم. تقطع متى يا شيخ؟ ذكرنا انه في العمرة تقطع اذا شرع في الطواف نعم. لانه شرع في  
التحلل. نعم. وفي الحج اذا شرع في رمي جمرة العقبة لانه شرع في التحلل. نعم. احسن الله اليك يا شيخ. يقول السائل ايضا من  
اسئلته - 00:15:50

هناك دعاء يقال عند المواقت وهو فان حبسني حابس فمحلي حيث حبسنني. هل هذا الدعاء صحيح؟ ولماذا يقال هذا الدعاء؟ وهل  
فيه دليل شرعي؟ نعم هذا صحيح وله دليل صحيح لكن هذا صحيح انه لا يقوله الا من يخشى الا يكمل النسك لمرض - 00:16:10  
فانه يقول هذا لان سبب الحديث ان عائشة بنت عم بنت عبد المطلب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد الحج واجدني تكية  
يعني مريضة فقال لها صلى الله عليه وسلم حجي واشتري قولي ان حبسني حابس فمحلي حيث حبسنني اي انها تتحلى - 00:16:30

وليس عليها شيء في اي مكان آآ انحبست عن المظيف النسك تحلل ولا شيء عليها عملا بشرطها. قال صلى الله عليه وسلم فان لك  
على ربك ما استثنين. نعم. شكرنا لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. وانتهى هذا اللقاء - 00:16:50

الذي سجل مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء يتجدد اللقاء ان شاء الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10